

## تاج العروس من جواهر القاموس

بكسر الضاد فقد غلط ولم يفرق بين المعنيين وقال الصيمري في كتاب التبصرة له : فضل  
يفضل كنصر ينصر من الفضل الذي هو السؤدد وفضل يفضل بكسرهما في الماضي وضمها في المضارع  
من الفضلة وهي بقية الشيء انتهى وقال ابن السكيت عن أبي عبيدة : فضل منه شيء قليل فإذا  
قالوا يفضل ضموا الضاد فأعادوها إلى الأصل وليس في الكلام حرف من السالم يشبه هذا قال :  
وزعم بعض النحويين أنه يقال : حضر القاضي امرأة ثم يقولون يحضر وتحقيقه في بغية الآمال  
لأبي جعفر الليلي . ورجل فاضل : ذو فضل . وفضال كشداد ومنبر ومحراب ومعظم : كثير الفضل  
والمعروف والخير والسماح . وهي مفضالة ومفضلة : ذات فضل سمحة . والفضيلة : خلاف النقيصة  
وهي الدرجة الرفيعة في الفضل والاسم من ذلك الفاضلة والجمع الفواضل . وفضله على غيره  
تفضيلا : مزاه أي أثبت له مزية أي خصلة تميزه عن غيره أو فضله : حكم له بالتفضيل أو  
صيره كذلك وقوله تعالى : " وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " قيل في التفسير : إن  
فضيلة ابن آدم أنه يمشي قائما وأن الدواب والإبل والحمير وما أشبهها تمشي منكبة وابن  
آدم يتناول الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناول به فيه . والفضال ككتاب والتفاضل :  
التمازي في الفضل وهو التفاعل من المزية والتفاضل بين القوم : أن يكون بعضهم أفضل من  
بعض . وفاضلني ففضلته أفضله فضلا : غالبني في الفضل فغلبته به وكنت أفضل منه . وتفضل  
عليه : تمزى ومنه قوله تعالى : " يريد أن يتفضل عليكم " أي يكون له الفضل عليكم في  
القدر والمنزلة . أو تفضل عليه : إذا تطول وأحسن وأناله من فضله قال الشاعر :  
متى زدت تقصيرا تزدني تفضلا ... كأنني بالتقصير أستوجب الفضلا كأفضل عليه إفضالا قال حسان  
رضي الله عنه :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضل أو تفضل الرجل : ادعى الفضل  
على أقرانه وبه فسر قوله تعالى : " يريد أن يتفضل عليكم " كما في الصحاح . وأفضل عليه  
في الحساب : حاز الشرف قال ذو الإصبع :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب ... عني ولا أنت ديان فتخزوني الديان هنا : الذي يلي أمرك  
ويسوسك وأراد فتخزوني فأسكن للقفية ؛ لأن القصيد كلها مردوفة . أفضل عنه : إذا زاد  
قال أوس يصف قوسا :

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ... ولا عجسها هم موضع الكف أفضلا والفواضل : الأيادي الجسيمة  
أو الجميلة وهذه عن ابن دريد يقال : فلان كثير الفواضل . وفواضل المال : ما يأتيك من  
غلته ومرافقه من ريع ضياعه وأرباح تجاراته وألبان ماشيته وأصوافها ولهذا قالوا : إذا

عزب المال قلت مرافق صاحبها منها وكذلك الإبل إذا عزبت قل انتفاع ربها بدرها قال الشاعر

: .

سأبيك مالا بالمدينة إنني ... أرى عازب الأموال قلت فواضله